

لبنان = منظمة العفو الدولية = تدين = اغتيال = النائب = أنطوان = غانم

تدين منظمة العفو الدولية بقوة جريمة قتل عضو البرلمان اللبناني أنطوان غانم أمس في انفجار ورد أنه أودى بحياة ستة أشخاص آخرين على الأقل، وتدعو إلى تقديم المسؤولين عنه إلى العدالة.

وكان أنطوان غانم البالغ من العمر SQ عاماً، يمارس مهنة المحاماة وعضواً بارزاً في الطائفة المارونية في لبنان. وهو نائب في البرلمان منذ العام OMMM وكان يمثل حزب الكتائب الذي قُتل أحد قاداته الآخرين بيار الجميل في نوفمبر/تشرين الثاني OMMS. ويشكل حزب الكتائب جزءاً من ائتلاف NQ أدار الحاكم الذي جاء إلى السلطة في أعقاب الانتخابات البرلمانية التي جرت في العام OMMR عقب اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري في فبراير/شباط OMMR. كذلك أدى مقتل الحريري في انفجار هائل بسيارة مفخخة في وسط بيروت إلى مصرع OO شخصاً آخر – وإلى احتجاجات واسعة النطاق ضد الحكومة السورية، وأدى بحلول نهاية مايو/أيار OMMR، إلى انسحاب القوات السورية من لبنان الذي كانت تشكل القوة المهيمنة فيه. وفُتح تحقيق جنائي برعاية مجلس الأمن الدولي، وفيما بعد اتفقت الحكومة اللبنانية والأمم المتحدة على إنشاء محكمة دولية خاصة يقع مقرها في لاهاي وتحاكم المتهمين بارتكاب جريمة قتل رفيق الحريري وعدد آخر من الاعتداءات وجرائم القتل التي ارتكبت ضد سياسيين وصحفيين لبنانيين منذ اغتيال الحريري.

ويشكل قتل أنطوان غانم أمس أحدث هذه الاعتداءات التي استهدفت جميعها سياسيين وصحفيين معروفين بانتقادهم للحكومة السورية والنفوذ السوري المستمر في لبنان وبعدهم لهما. بيد أن الحكومة السورية نفت مسؤوليتها، وبحسب ما ورد أدانت أمس جريمة قتل أنطوان غانم بوصفها "عملاً إجرامياً". يمكن أن يقوض احتمالات المصالحة السياسية في لبنان.

ولا مرأ في أن توقيت اغتيال أنطوان غانم يرمي كما يبدو إلى زعزعة الاستقرار وتعميق الانقسامات السياسية قبل حلول موعد جلسة برلمانية حاسمة من المقرر انعقادها في الأسبوع المقبل. والقضية الرئيسية المطروحة أمام البرلمان هي انتخاب رئيس جديد للبلاد ليحل محل الرئيس الحالي العماد إميل لحود. وبحسب الاتفاق يجب أن يكون الرئيس الجديد من الطائفة المسيحية المارونية.